http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : طويل (لَعَلَّكَ والموعودُ حقٌّ لقاؤُهُ ** بدا لك في تلك القلوصِ بداءُ)

(١/١)

البحر : طويل (ثَلاثُ غَماماتٍ تَنَصَّبْنَ في الضُّحى ** طوالُ الذرى هبتْ لهنَّ جنوبُ) (فتلكَ اللواتي عندَ جونة إنني ** صَدوقٌ ، وبعضُ الناعتين كَذوبُ)

(٢/١)

البحر : كامل تام (و لقدْ قطعتُ الحيَّ تحملُ نمرقي ** حدَّ الظهيرةِ عيهلٌ في سبسبِ) (أُجُدٌ كأَنَّ صَريفَها بِسَديسِها ** في البيدِ صارخةً ، صريرُ الأخطبِ) (عنسٌ مذكرةٌ كأنَّ ضلوعها ** أُطُرٌ حناها الماسِخِيُّ بيَثْرِبِ) ٤ (و العيسُ داميةُ المناسمِ ضمرٌ ** يقذفن بالأسلاءِ تحتَ الأركبِ) ٥ (وَحِمَتْ على أنْ قدْ يَقَرَّ بِعَيْنها ** تشميمُ كلَّ ثريٍ كبيتِ العقربِ) ٦ (حتى إذا انجردَ النسيلُ وقدْ بدا ** فرغٌ من الجوزاءِ لمْ يتصوبِ)

(٣/١)

البحر : طويل (أواعدتني ما لا أحاولُ نفعهُ ** مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثربِ) (و واعدتني عاديةً بين جولها ** و بين رجاها نصفُ شأوٍ مغربِ) (تميلُ كما مالتْ على أَخَواتِها ، ** خريرَ عذارى في خِباءٍ مُطَنَّبِ)

(٤/١)

البحر : وافر تام (وَحَرْفٍ قدْ بَعثتُ على وَجَاها ** تباري أنيقاً متواتراتِ) (تَخالُ ظِلالَهنَّ إذا استقلّتْ ** بأرحلِنا سبائبَ تالياتِ) (لهنَّ بكلِّ منزلةٍ رذايا ** تُرِكْنَ بِها سَواهِمَ لاغِباتِ) ٤ (تَرى كِيرانَ ما حَسَروا إذا ما ** أَراحُوا خَلْفَهنَّ مُرِدَّفاتِ) ٥ (ترى الطيرَ العتاقَ تنوشُ منْها ** عيوناً قد ظهرنَ وغائراتِ) ٦ (كأنَّ أنينَهُنَّ بكلِّ سَهْبٍ ** إذا ارتحلتْ تجاوبُ نائحاتِ) ٧ (كأنَّ قُتودَ رَحْلي فَوْقَ جأْبٍ ** صنيعُ الجسمِ من عهدِ الفلاةِ) ٨ (أشذَّ جِحاشَها وخَلا بِجُونٍ ** لواقحَ كالقِسيِّ وحائِلاتِ) ٩ (فظلَّ بها على شرفٍ وظلتْ ** صِياماً حَوْلَهُ مُتَفالِياتِ) ١٠ (صواديَ ينتظرنَ الوردَ منهُ ** على ما يرتئي متقابعاتِ)

(٥/١)

---

١ (فوجهها قواربَ فاتلأبتْ ** لَهُ مِثْلَ القَنا المتأوِّداتِ)(يَعَضُّ على ذَواتِ الضَّغْنِ منها ** كما عَضَّ الثِّقافُ على القَناةِ)(بِهِمْهَمَةٍ يردِّدُها حَشاهُ ** وتأبى أنْ تتمَّ إلى اللهاةِ) ٤ (وقد كُنَّ استَتَرْنَ الوِرْد منهُ ** فأوردها أواجنَ طامياتِ) ٥ (على أَرْجائِهِنَّ مِراطُ رِيشٍ ** تُشبِّهها مَشاقِصُ ناصِلاتِ) ٦ (فَوافَقَهنَّ أَطْلَسُ عامِريٌّ ** بطيَّ صفائحٍ متساندات) ٧ (أبو خمسٍ يطفنَ بهِ صغارٍ ** غدا منهنَّ ليسَ بذي نباتِ) ٨ (مخفاً غيرَ أسهمهِ وقوسٍ ** تلوحُ بها دماءُ الهادياتِ) ٩ (فَسَدَّدَ إذْ شرْعنَ لهُنَّ سَه ** ماً يؤُمُّ بهِ مَقاتلَ بادِياتِ) ١٠ (فلهفَ أمهُ لما تولتْ ** وعضَّ على أناملَ خائباتِ)

(٦/١)

٢(و هنَّ يثرنَ بالمعزاءِ نقعاً ** ترى منهُ لهنَّ سرادقاتِ)

(٧/١)

البحر : طويل (ألا ناديا أظعانَ ليلى تعرجِ ** فقد هجنَ شوقاً ليتهُ لم يهيجِ) (أقولُ وأهلي بالجنابِ وأهلها ** بِنَجدْين لا تَبْعَدْ نوىً أُمُّ حَشْرَجِ) (و قد ينتئي من قدْ يطولُ اجتماعه ** ويخلِجُ أشطانَ النوى كُلَّ مَخْلجِ) ٤ (صَبا صَبوةً مِنْ ذي بِحارٍ فَجاوَزَتْ ** إلى آلِ لَيْلى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِجِ) ٥ (كِنانيّةٌ إلاّ أَنلْها فإنَّها ** على النأيِ من أهلِ الدلال المولجِ) ٦ (** منَ الحرَّ في دارِ النوى ظلُّ هودجِ) ٧ (منعَّمةٌ لم تَلْقَ بُؤسَ مَعيشَةٍ ** و لم تغتزلْ يوماً على عودِ عوسجِ) ٨ (هضيمُ الحَشا لا يملأُ الكفَّ خَصْرُها ** ويُمَلأ منها كلُّ حِجْلٍ ودُمْلُجِ) ٩ (تميحُ بمسواكِ الأراكِ بنانها ** رضابَ الندى عن أقحوانٍ مفلجِ)٠ (وإنْ مَرَّ مَنْ تخشى اتَّقَتْهُ بِمِعْصَمٍ ** وَسِبٍّ بِنَضْحِ الزَّعْفرانِ مُضَرَّجِ)

(٨/١)

١(و ترفعُ جلباباً بعبلٍ موشمٍ ** يَكُنُّ جبيناً كان غيرَ مُشَجَّجِ)(تخامصُ عن بردِ الوشاحِ إذا مشتْ ** تخامصَ حافي الخيلِ في الأمعزِ الوجي)(يقرُّ بعيني أنْ أنبأَ أنها ** وإنْ لمْ أَنَلْها أيّمٌ لم تَزَوَّجِ)٤ (ولو تَطْلُبُ المَعْروفَ عنْدي رَدَدْتُها ** بحاجةِ لا القالي ولا المتلجلجِ)٥ (و كنتُ إذا لاقيتها كانَ سرنا ** لنا بيننا مثلَ الشواءِ الملهوجِ)٦ (و كادتْ غداةَ البينِ ينطقُ طرفها ** بما تحتَ مكنونٍ من الصدرِ مشرجِ)٧ (وتَشْكو بعْينٍ ما أكلّت رِكابَها ** وقيلَ المُنادي : أَصْبحَ القومُ أَدْلجي)٨ (ألا أَدْلَجَتْ ليلاكَ من غيرِ مُدلَجٍ ** هوى نفسِها إذْ أَدْلجتْ لم تُعرِّجِ)٩ (بليلٍ كلونِ الساجِ أسودَ مظلمٍ ** قليلِ الوغى داجٍ كلونِ اليرندجِ)٠ (لكنتْ إذاً كالمُتَّقي رَأْسَ حيّةٍ ** بحاجتها إنْ تخطئ النفسَ تعرجِ)

(٩/١)

٢(و كيفَ تلاقيها وقدْ حالَ دونها ** بَنو الهَوْنِ أو جَسْرٌ وَرَهْطُ بْنُ صُنْدُجِ)(تَحلُّ سَجا أو تَجْعَلُ الغَيْل دونَها ** و أ لي بأطرافِ اللوى فالموثجِ)(و أشعثَ قد قَّ السفارُ قميصهُ ** و جرُّ الشواءِ بالعصا غيرَ منضجِ)٤ (دَعَوْتُ فلبّاني على ما يَنوبُني **كريمٌ من الفتيانِ غيرُ مزلجِ)٥ (فتىً يَمْلأُ الشِّيزى ويُرْوي سِنانَه ** ويضرِبُ في رأسِ الكَميِّ المُدَّجِ)٦ (أَبَلُّ فلا يرضَى بِأَدْنى مَعيشَةٍ ** ولا في بيوتِ الحيِّ بالمُتَوَلِّجِ)٧ (و شعثٍ نشاوى من كرىً عندَ ضمرٍ ** أُنِخْنَ بِجَعْجاعٍ قَليلِ المعرَّجِ)٨ (وقعْن به من أَوَّلِ الليلِ وَقْعةً ** لدى ملقحٍ من عودِ مرخٍ ومنتجِ)٩ (قليلاً كحسو الطيرِ ثمَّ تقلصتْ ** بِنا كلُّ فَتلاءِ الذِّراعيْنِ عَوْهَجِ)٠ (وداويّةٍ قَفْرٍ تمشّى نِعاجُها **كمشْيِ النصارى في خِفافِ اليَرَنْدَجِ)

٣(قطعتُ إلى معروفها منكراتها ** إذا خبَّ آلُ الأمعزِ المتوهجِ)(وأدماءَ خُرْجُوجٍ تعالَلْتُ مَوْهِناً ** بسَوْطيَ فارمدّتْ فقلتُ لها عَجِي)(إذا عيجَ منها بالجديلِ ثنتْ لهُ ** جِراناً كخُوطِ الخيزُرانِ المُعَوَّجِ)٤ (و إن فترتْ بعد الهبابِ ذعرتها ** بأسمرَ شَختٍ ذابلِ الصدر مُدْرِجِ)٥ (إذا الظبيُ أغضى في الكناسِ كأنهُ ** من الحرَّ حرجٌ تحتَ لوحٍ مفرجِ)٦ (كأنيّ كَسَوْتُ الرَّحْلَ أحقبَ ناشِطاً ** من اللاءِ ما بينَ الجنابِ ويأججِ)٧ (قويرحُ أعوامٍ كأنَّ لسانهُ ** إذا صاحَ حِلوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنسَجِ)٨ (خفيفَ المعي إلاّ عصارةَ ما استقى ** من البَقْلِ ينضوهُ لدى كلِّ مَشْجَجِ)٩ (أقبَّ ترى عهدَ الفلاة بِجسمِهِ **كعهْدِ الصَّناعِ بالجَديلِ المُحَمْلَجِ) ٤٠ (إذا هو وَلّى خِلتَ طُرّةَ مَتْنِهِ ** مَريرةَ مفتولٍ من القِدِّ مُدْمَجِ)

٤(تربعَ من حوضٍ قناناً وثادقاً ** نتاجَ الثريا حملها غيرُ مخدجِ) ٤(إذا رجَّعَ التعشيرَ رَدّاً كأنَّهُ ** بناجذِهِ من خلفِ قارحهِ شجِ) ٤(بعيدُ مدى التطريبِ أولى نهاقهِ ** سَحيلٌ ، وأُخراهُ خَفِيُّ المُحَشرَجِ) ٤٤ (خلا فارتعي الوسميَّ حتى كأنما ** يَرى بِسَفا البُهمى أخلّة مُلهِجِ) ٤٥ (إذا خافَ يوماً أنْ يفارقَ عانةً ** أضرَّ بملساءِ العجيزةِ سمحجِ) ٤٦ (أضرَّ بمقلاةٍ كثيرٍ لغوبها **كقوسِ السراءِ نهدةِ الجنبِ ضمعجِ) ٤٧ (إذا سافَ منها موضعَ الردف زيفت ** بأَسْمَر لامٍ لا أرحَّ ولا وَجي) ٤٨ (مفجُّ الحوامي عن نسورٍ كأنها **

نوى القسبِ ترتْ عنْ جريمٍ ملجاجِ) ٤٩ (متى ما تقعْ أَرْساغُهُ مطمئنّةً ** على حجرٍ يرفضُّ أو يتدحرجِ) ٥٠ (كأَنَّ مكانَ الجَحْشِ منها إذا جَرَتْ ** مناطُ مجنَّ أو معلقُ دملجِ)

(١٢/١)

٥(فإنْ لا يَروغاهُ يُصيبا فؤادَهُ ** ويَحْرَجْ بعجلَى شَطْبَةٍ كلَّ مَحْرَجِ) ٥(بِمَفْطُوحَةِ الأَطْراف جَدْبٍ كأَنَّما ** توقدها في الصخرِ نيرانُ عرفجِ) ٥(متى ما يسفْ خيشومهُ فوق تلعةٍ ** مصامةَ أعيارٍ من الصيفِ ينشجِ) ٥٤ (وإنْ يُلْقيا شَأْواً بأرضٍ هَوى لهُ ** مُفرَّضُ أَطْرافِ الذّراعينِ أَفْلجِ) ٥٥ (يظَلُّ بِأَعْلى ذِي العُشَيْرةِ صائِماً ** عليهِ ، وقوفَ الفارسيَّ المتوجِ) ٥٦ (وإنْ جاهَدَتْه بالخَبارِ انْبَرى لها ** بِذاوٍ وإنْ يهبِطْ بهِ السَّهْلُ يَمْعَجِ) ٥٧ (تواصى بها العكراشُ في كلَّ مشربٍ ** و كعبُ بنُ سعدٍ بالجديلِ المضرجِ) ٥٨ (بزُرقِ النواحي مُرهَفاتٍ كَأَنَّما ** توقدها في الصبحِ نيرانُ عرفجِ)

(١٣/١)

البحر : طويل (تُعارِضُ أسماءُ الرِّكابَ عَشِيّةً ** تسائلُ عن ضغنِ النساءِ النواكحِ) (و ماذا عليها إنْ قلوصٌ تمزعتْ ** بعِكْمين إذْ ألقَتْهُما بالصَّحاصِحِ) (فإنّكِ لَوْ أَنْكَحْتِ دارتْ بكِ الرَّحى ** و ألقيتِ رحلي سمحةً غيرَ طامحِ) ٤ (ولم أكُ مثلَ الكاهليِّ وعِرْسِهِ ** سقتهُ على لوحٍ دماءَ الذرارحِ) ٥ (و قالتْ : شرابٌ باردٌ قدْ جدحته ** و لم يدرِ ما خاضتْ لهُ بالمجادحِ) ٦ (أأسماءُ إني قدْ أتاني مخبرٌ ** بِضَيْقَةَ ينشو مَنطِقاً غيرَ صالحِ) ٧ (بعجتُ إليهِ البطنَ ثمَّ انتصحتهُ ** وما كُلُّ ما يُلقى إليْهِ بِصالحِ) ٨ (و إني لمنْ قومٍ على أنْ ذممتهم ** إذا أولموا لم يولموا بالأنافحِ) ٩ (وإنَّكِّ مِنْ قَوْمٍ تَحِنُّ نِساؤُهُمْ ** إلى الجانبِ الأقصى حنينَ المنائحِ)

(١٤/١)

البحر : بسيط تام (طالَ الثواءُ على رسمٍ بيمؤودِ ** أودى وكلُّ خليلٍ مرةً مودي) (دارُ الفتاةِ التي كنا نقولُ لها ** يا ظبيةً عطلاً حسانةَ الجيدِ) (كأنها وابنَ أيامٍ تربهُ ** من قرةِ العينِ مجتابا ديابودِ) ٤ (تدني الحمامةُ منها وهيَ لاهيةٌ ** من يانعِ الكرامِ قنوانَ العناقيدِ) ٥ (هل تبلغني ديارَ الحيَّ ذعلبةٌ ** قَوْداءُ في نُجُبٍ أمثالِها قُودِ ؟) ٦ (يهوين أزفلةً شتى وهنَّ معاً ** بفتيةٍ كالنشاوى ، أدلجوا ، غيدِ) ٧ (خوصَ العيونِ تبارى في أزمتها ** إذا تفصَّدْنَ من حرِّ الصَّياخِيدِ) ٨ (وكُلُهنَّ يُباري ثِنْي مُطَّرِدٍ ** كحيّةِ الطَّوْدِ ولّى غيرَ مطرودِ) ٩ (نبئتُ أنَّ ربيعاً أنْ رعى إبلاً ** يُهدي إليَّ خَناهُ ثانِيَ الجِيدِ)٠ (فإنْ كرهتَ هجائي فاجتنبْ سخطي ** لا يُدْرِكنَّك تفريعي وتصْعيدي)

(١٥/١)

١(وإن أبيْتَ فإنّي واضعٌ قَدَمي ** على مراغمِ نَفّاخِ اللغاديدِ)(لا تحسبنَّ يا ابن عِلْباءٍ مُقارعتي ** بردَ الصريحِ من الكومِ المقاحيدِ)(إذا دعتْ غوثها ضراتها فزعتْ ** أطباقُ نيءٍ على الأثباجِ منضودِ)٤ (إنْ تمسِ في عرفطٍ صلعٍ جماجمهُ ** منَ الأساليقِ عاري الشوكِ مجرورودِ)٥ (تصبحْ وقد ضمنتْ ضراتها عرقاً ** مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلواً غيرَ مَجْهودِ)٦ (فادفَعْ بألْبانِها عنكُم كما دَفَعتْ ** عنهمْ لقاحُ بني قيسِ بنِ مسعودِ)٧ (إني امرؤٌ من بني ذبيانَ قد علموا ** أَحْمي شَريعَةَ مَجْدٍ غيرِ مَوْرودِ)٨ (معي رُدَينيُّ أقْوامٍ أَذودُ بهِ ** عن حوضهمْ وفريصي غيرُ مرعودِ)٩ (أنا الجحاشيُّ شماخٌ وليسَ أبي ** بنخسةٍ لنزيغٍ غيرِ موجودِ)٠ (منهُ نجلتُ ولمْ يوشبْ بهِ حسبي ** لَيّاً كما عُصِبَ العِلْباءُ بالعودِ)

(١٦/١)

٢(إن كنتمُ لستمُ ناهينَ شاعركم ** و لا تناهونَ عن شتمي وتهديدي)(فاجْروا الرِّهانَ فإنّي ما بقيتُ لكمْ ** غمْرُ البديهةِ عَدّاءُ القَراديدِ)(مُحاذِرُ السَّوْطِ خرّاجٌ على مَهَلٍ ** من الأضاميمِ سباقُ المواخيدِ)٤ (بلْ هلْ أَتاها على ما كانَ من حَدَثٍ ** أنَّ الحروبَ اتقتنا بالصناديدِ)٥ (لا تحسبنّي وإنْ كُنْتَ امرءاً غَمِراً ** كحيّةِ الماءِ بَيْن الطيِّ والشِّيدِ)٦ (لولا ابنُ عفّانَ والسلطانُ مُرتَقَبٌ ** أُورِدْتَ فَجّاً من اللّعباء جُلمودِ)٧ (فالحقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهم وكُنْ مَعَهم ** حتى يعيروكَ مجداً غيرَ موطودِ)٨ (واتركْ تُراثَ خُفافٍ إنَّهمْ هَلَكوا **

أَوِ ائْتِ حيّاً إلى رِعْلٍ وَمَطرودِ)٩ (و القومُ أتوكَ بهزٌ دونَ إخوتهمْ **كالسيلِ يركبُ أطرافَ العبابيدِ)٠ (تلكَ امرؤُ القيسِ لا يعطيك شاهدها ** عمنْ تغيبَ منها بالمقاليدِ)

(١٧/١)

٣(و إنْ تدافعكَ سماكٌ بحجتها ** و قنفذٌ تعتزلها غيرَ محمودِ)(إنَّ الضراب بيضِ الهندِ عادتنا ** و لا نعودُ ضرباً بالجلاميدِ)

(١٨/١)

البحر : طويل (أتَعْرِفُ رَسْماً دارِساً قَدْ تَغَيّرا ** بِذَرْوةَ أَقْوى بَعْدَ ليلى وأَقْفَرا) (كما خطَّ عبرانيةً بيمينهِ ** بتيماءَ حبرٌ ثمّ عرضَ أسطرا) (أقولُ وقد شدّتْ برحليَ ناقتي ** ونَهْنَهْتُ دمعَ العينِ أنْ يتحدّرا) ٤ (على أمَّ بيضاءَ السلامُ مضاعفاً ** عديدَ الحصى ما بين حمصَ وشيزرا) ٥ (و قلتُ لها : يا أمَّ بيضاءَ إنهُ ** كذلك بينا يعرفُ المرءُ أنكرا) ٦ (فَقَوْلُ ابْنَتي أَصْبَحْتَ شيخاً ومن أكُنْ ** لهُ لدةً يصبحْ من الشيبِ أوجرا) ٧ (كأنَّ الشَّبابَ كانَ رَوْحة راكبٍ ** قضى أرباً من أهل سقفٍ لغضورا) ٨ (لقومٌ تصابتُ المعيشةَ بعدهمْ ** أعزُّ عليَّ من عِفاءٍ تَغَيَّرا) ٩ (تَذكَّرْتُ لمّاأثقلَ الّدينُ كاهلي ** وصانَ يَزيدُ مالَهُ وتَعَذَّرا)٠ (رجالاً مضوا مني فلستُ مقايضاً ** بِهِمْ أبداً منْ سائرِ الناسِ مَعْشراً)

(١٩/١)

١(ولمّا رأيتُ الأَمْرَ عَرْش هَوِيَّةٍ ** تَسلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمَّرا)(فقربتُ مبراةً تخالُ ضلوعها ** من الماسخياتِ القسيَّ المؤترا)(جُماليّةٌ لو يُجعلُ السَّيفُ غَرْضَها ** على حدهِ – لاستكبرتْ أن تضورا)٤ (ولا عَيْبَ في مكروهِها غيرَ أنّهُ ** تَبَدَّلَ جَوْناً بَعْدما كانَ أَزْهرا)٥ (كأنَّ ذراعيها ذراعا مدلةٍ ** بُعَيْدَ

السِّبابِ حاوَلَتْ أنْ تَعذَّرا)٦ (مُمجَّدةِ الأعْراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ ** عليها كلاماً جارَ فيهِ وأهجرا)٧ (تقولُ لها جاراتُها إذْ أَتَيْنها ** يحقُّ لليلى أنْ تعانَ وتنصرا)٨ (يَغَرْنَ لِمِبْهاجٍ أزالَتْ حَليلَها ** غَمامةُ صيْفٍ ماؤُها غيرُ أكدَرا)٩ (من البيضِ أعْطافاً إذا اتّصلتْ دَعتْ ** فِراسَ بنَ غَنْمٍ أو لَقيطَ بنَ يَعْمُرا)٠ (بِها شَرَقٌ من زَعْفرانٍ وعَنْبرٍ ** أَطارَتْ من الحُسْنِ الرِّداءَ المُحبَّرا)

(٢٠/١)

٢(تقولُ وقد بلَّ الدموعُ خِمارَها : ** أبى عِفّتي ومَنْصِبي أَنْ أُعَيّرا)(كأنَّ ابنَ آوى موثقٌ تحت غرضها ** إذا هُوَ لم يَكلِمْ بِنابيْهِ ظَفَّرا)(كأنَّ بذفراها مناديلَ قارفتْ ** أَكُفَّ رِجالٍ يعصِرُون الصَّنَوْبَرا)٤ (وتَقْسِمُ طرفَ العيْنِ شطراً أمامَها ** و شطراً تراهُ خشية السوطِ أخزرا)٥ (لها مَنْسِمٌ مِثْلُ المَحارةِ خُفُّهُ ** كأَنَّ الحصى من خَلْفِهِ حَذْفُ أعْسَرا)٦ (إذا وردتْ ماءً هدوءاً جمامهُ ** أَصاتَ سَدِيساها بِهِ فَتَشَوَّرا)٧ (و قد أنعلتها الشمسُ نعلاً كأنهُ ** قلوصُ نعامٍ زفها قدْ تمورا)٨ (سرتْ من أعالي رحرحانَ فأصبحتْ ** بفيدٍ وباقي ليلها ما تحسرا)٩ (إذا قطعتْ قفاً كميتاً بدا لها ** سماوةُ قفٍّ بين وردٍ وأشقرا)٠ (و راحتْ رواحاً من زرودَ فنازعتْ ** زبالةَ جلباباً من الليلِ أخضرا)

(٢١/١)

٣(فأضحتْ بصحراءِ البُسَيْطةِ عاصِفاً ** تولي الحصى سمرَ العجاياتِ مجمرا)(و أضحتْ على ماءِ العذيبِ وعينها ** كوقبِ الصفا جلسيها قدْ تغورا)(فلمّا دَنَتْ للبطنِ عاجَتْ جِرانَها ** إلى حارِكٍ يَنْمي بِه غيرُ أَدْبرا)٤ (وقد أَلْبَسَتْ أعلى البُرَيْدينِ غُرَّةً ** من الشَّمسِ إلباسَ الفتاةِ الحَزَّورا)٥ (و أعرضَ من خفانَ أجمٌ يزينهُ ** شماريخُ باهي بانياهُ المشقرا)٦ (فروَّحَها الرجَّافَ خَوْصاءَ تَحْتَذي ** على اليمَّ باريَّ العراقِ المضفرا)٧ (تحنُّ على شطِّ الفراتِ وقدْ بدا ** سُهيلٌ لها من دونِهِ سَرْوُ حِمْيَرا)٨ (ففاءتْ إلى قومٍ تريحُ رعاؤهمْ ** عليْها ابنَ عِرسٍ والإوَزَّ المُكَفَّرا)٩ (إذا ناهَبَتْ وُرْدَ البراذِينِ حَظَّها ** من القتِّ لم ينظرنها أنْ تحدرا) ٤٠ (كأنَّ على أنيابها حينَ تنتحي ** صياحَ الدجاجِ غدوةً حينَ بشرا)

(٢٢/١)

٤(إذا ارتدفاها بعد طولِ هبابها ** أَبَسّابِها من خَشْيةٍ ثمَّ قَرْقَرا) ٤(وقد لَبِستْ عِنْدَ الإلهة ساطعاً ** منَ الفَجرِ لمّا صاحَ بالليلِ بَقَّرا) ٤(فلما تدلتْ من أجاردَ أرقلتْ ** و جاءتْ بماءٍ كالعنية أصفرا) ٤٤ (فكلُّ بعيرٍ أحسنَ الناسُ نعتهُ ** و آخرُ لم ينعتْ ، فداءٌ لضمزرا)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (إذا ما جدَّ واستذكى عليها ** أثرنَ عليهِ من رهجٍ عصارا) (نَحاها قارِباً وأَرَنَّ فيها ** لِيوردَها شَريعةَ أوْ سِرارا) (فأوردها معاً ماءً رواءً ** عليْهِ الموتُ يُحْتَضَرُ احْتضارا) ٤ (فلما شرعتْ قصعتْ غليلاً ** فأعجلها وقد شربتْ غمارا)

(٢٤/١)

البحر : وافر تام (رأيتُ وقد أتى نَجْرانُ دوني ** و ليلى دونَ أرحلها السديرُ) (لليلى بالفحيمِ ضوءَ نارٍ ** يلوحُ كأنّهُ الشِّعرى العَبورُ) (إذا ما قلتُ خابيةٌ زهاها ** سوادُ الليلِ والريحُ الدبورُ) ٤ (فما كادتْ وقدْ رفعوا سناها ** ليبصرَ ضوءها إلاّ البصيرُ) ٥ (فبتُّ كأنني شافهتُ خمراً ** معتقةً حمياها تدورُ) ٦ (فقلتُ لصحبتي : هل يبلغني ** إلى ليلى التهجرُ والبكورُ ؟) ٧ (و إدلاجي إذ الظلماءُ ألقت ** مَراسِيَها وهادٍ لا يَجورُ) ٨ (وقولي كلَّما جاوَزْتُ خَرْقاً ** إلى خَرْقٍ لأُخرىَ القومِ : سيروا) ٩ (بناجيةٍ كأنَ الرحلَ منها ** وقد قَلِقَتْ من الضُّمْرِ الضُّفورُ)٠ (على أصْلاب جَأْبٍ أخْدَرِيٍّ ** من اللاّئي تَضَمَّنهنَّ إيرُ)

(٢٥/١)

١(رعى بهُمى الدَّكادِكِ من أَريكٍ ** إلى أُبْلى مُناصيهِ حَفيرُ)(فلما أن رأى القريانَ هاجتْ ** ظواهرها ولاحتهُ الحرورُ)(و أحنقَ صلبهُ وطوى معاهُ ** و كشحيهِ كما يطوى الحصيرُ)٤ (دَعاهُ مَشْرَبٌ مِنْ ذِي أَبانٍ ** حساءٌ بالأباطحِ أو غديرُ)٥ (فظلَّ بهنَّ يحدوهنَّ قصداً ** كما يحدو قلائصهُ الأجيرُ)٦ (أَقَبَّ كأنَّ مَنْخِرَهُ إذا ما ** أَرَنَّ على تواليهِنَّ كيرُ)٧ (لهُ زَجَلٌ تقولُ : أصوتُ حادٍ ** إذا طلبَ الوسيقة أو زميرُ)٨ (مُدِلُّ شَرَّدَ الأقرانَ عَنْهُ ** عراكٌ ما تعاركهُ الحميرُ)٩ (و أصبحَ في الفلاةِ يديرُ طرفاً ** على حذرٍ توجسهُ كشيرُ)٠ (له زَجَلٌ كأنَّ الرِّجْلَ منهُ ** إذا ما قامَ معتمداً كسيرُ)

(٢٦/١)

٢(فأوردهنَّ تقريباً وشداً ** شرائعَ لم يكدرها الوقيرُ)(فخاضَ أمامهنَّ الماءَ حتى ** تبيّنَ أَنَّ ساحتَهُ قَفِيرُ)(فلما أن تغمرَ صاحَ فيها ** و لما يعلهُ الصبحُ المنيرُ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (عفتْ ذروةٌ من أهلها فجفيرها ** فَخَرْجُ المروراةِ الدواني فَدُورُها) (على أنَّ للميْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ ** بأسقُفَ تُسديها الصَّبا وتُنيرُها) (و خفتْ خباها من جنوبِ عنيزةٍ **كما خفَّ من نيلِ المرامي جفيرها) ٤ (فإنْ حلّتِ المَيْلاءُ عُفانَ أو دنتْ ** لحرةِ ليلى أوْ لبدرٍ مصيرها) ٥ (لِيَبْكِ على المْيلاءِ من كان باكياً ** إذا خرجتْ من رحرحانَ خدورها) ٦ (و ماذا على الميلاءِ لو بذلتْ لنا ** من الودِّ ما يخفى وما لا يُضيرُها) ٧ (أرتْنا حِياضَ الموتِ ثُمَّتَ قَلَّبَتْ ** لنا مُقلةً كَحْلاءَ ظلّتْ تُديرُها) ٨ (كأنَّ غَضيضاً من ظِباءِ تَبالَةٍ ** يساقُ بهِ يومَ الفراقِ بعيرها) ٩ (لها أقحوانٌ قيدتهُ بإثمدٍ ** يَدٌ ذاتُ أَصْدافٍ يُمارُ نَؤورُها)٠ (كأنَّ حَصَاناً فضَّها القَيْنُ غُدْوةً ** لدى حيثُ يُلقى بالفِناءِ حَصيرُها)

(٢٨/١)

١(كأنَّ عُيونَ الناظرينَ يَشوقُها ** بها عَسَلٌ ، طابتْ يدا مَنْ يَشورُها)(تناولْنَ شَوْباً من مُجاجاتٍ شُمَّذٍ ** بأعجازها فبٌّ لطافٌ خصورها)(كِنانِيّةٌ شطّتْ بها غُربةُ النوى **كدلْوِ الصَّناَعِ رَدَّها مُستعيرُها)٤ (وكانتْ على العِلاّتِ لو أنَّ مُدْنفاً ** تداوى بِرّياها شَفاهُ نُشُورُها)٥ (تعوذُ بحبل التغلبيَّ ولو دعتْ ** عليَّ بنَ مسعودٍ لعزَّ نصيرها)٦ (فإنْ تَكُ قد شَطَّت وشطَّ مَزارُها ** و جذمَ حبلَ الوصلِ منها أميرها)٧ (فما وَصْلُها إلاّ على ذاتِ مِرّةٍ ** يقطعُ أعناقَ النواحي ضريرها)٨ (جُماليّةٌ في عِطْفِها صَيْعريّةٌ ** إذا البازلُ الوَجْناءُ أُردِفَ كُورُها)٩ (عَلَنداةُ أسْفارٍ إذا نالَها الوَنى ** و ماجتْ بها أنساعها وضفورها)٠ (يردُّ أنابيبُ الجِرانِ بُغامَها **كما ارتدَّ في قَوْسِ السَّراءِ زفيرُها)

٢(لجوجٌ إذا ما الآلُ آضَ كأنهُ ** أعاصيرُ زَرّاعٍ بِنَخْلٍ يُثيرُها)(كأَنَّ قُتُودي فوقَ أحْقَبَ قارِبٍ ** أطاعَ لهُ مِنْ ذي نُجارٍ غَميرُها)(وقد سُلَّ عنها الضِّغنُ في كلِّ سَرْبخٍ ** لهُ فورُ قدرٍ ما تبوخُ سعيرها)٤ (تربعَ ميثَ النيرِ حتى تطالعتْ ** نجومُ الثُريّا واستقلّتْ عَبورُها)٥ (فلمّا فنى الأسمالَ غاضَتْ وقلَّصتْ ** ثمائلُها وتابعَ الشمسَ صُورُها)٦ (فظلَّ على الأَشْرافِ يَقسِمُ أَمْرَهُ ** أَينظُرُ جُنحَ الليلِ أم يَسْتثيرُها)٧ (فأزمعَ من عينِ الأراكةِ مورداً ** لَهُ غارَةٌ لَقّاءُ صافٍ غديرُها)٨ (فصاحَ بقُبٍّ كالمقالي يشُلها **كما شلَّ أجمالَ المصلي أجيرها)٩ (يزرُّ القَطا مِنْها فتضربُ نحرَهُ ** و مجتمعَ الخيشومِ منهُ نسورها)٠ (على مِثْلِها أقضي الهمومَ إذا اعترتْ ** إذا جاشَ همُّ النفسِ منها ضميرُها)

البحر : طويل (عفا بطنُ قوٍّ من سُلْيمى فعالزُ ** فذاتُ الغضا فالمُشرفاتُ النواشِزُ) (فكلُّ خليلٍ غيرُ هاضمِ نفسهِ ** لِوصْلِ خليلٍ صارمٌ أو مُعارِزُ) (و مرتبةٍ لا يستقالُ بها الردى ** تلافى بها حلمي عن الجهلِ حاجزُ) ٤ (وعَوْجاءَ مجذامٍ وأمرٍ صريمةٍ ** تركتُ بها الشكَّ الذي هوَ عاجزُ) ٥ (كأنَّ قُتودي فوق جأبٍ مُطرَّدٍ ** من الحقبِ لاحتهُ الجدادُ الفولزُ) ٦ (طوى ظِمْأها في بَيْضةِ القيْظِ بَعْدَما ** جرتْ في عنانِ الشعريين الأماعزُ) ٧ (فظلتْ بيمؤودٍ كأنَّ عيونها ** إلى الشمس هل تدنو زُكيٌّ نَواكِزُ) ٨ (لَهُنَّ

صَليلٌ ينتظرنَ قضاءَهُ ** بضاحي عذاةٍ أمرهُ وَ هوَ ضامزُ) ٩ (فلما رأينَ الوردَ منهُ صريمةً ** مضينَ ولاقاهنَّ خلٌّ مجاوزُ)٠ (ولمّا رأى الإظلامَ بادرَهُ بها **كما بادرَ الخصْمُ اللجوجُ المُحافِزُ)

(٣١/١)

١(ويمَّمها من بطنِ ذَرْوةٍ رُمَّةً ** و منْ دونها من رحرحانَ مفاوزُ)(عليْها الدُّجى مُسْتَنْشَآتٍ كأنّها ** هَوادِجُ مشدودٌ عليْها الجَزاجِزُ)(تفادى إذا استذْكى عليها وتتّقي **كما تتقي الفحلَ المخاضُ الجوامزُ)٤ (و مرتْ بأعلى ذي الأراكِ عشيةً ** فصدتْ وقد كادتْ بشرجٍ تجاوزُ)٥ (و همتْ بوردِ القنتينِ فصدها ** حوامي الكُراعِ والقُنانُ اللواهِزُ)٦ (و صدتْ صدوداً عن ذريعةِ عثلبٍ ** ولا بَنيْ غِمارٍ في الصّدورِ حزائزُ)٧ (ولوْ ثَقِفاها ضُرَّجَتْ منْ دمائِها **كما جُلّلت فيها القِرامَ الرجائزُ)٨ (و حلأها عنْ ذي الأراكةِ عامرٌ ** أخو الخضرِ يرمي حيثُ تكوى النواحزُ)٩ (قليلُ التلادِ غيرَ قوسٍ وأسهمٍ **كأنَّ الذي يرمي من الوحش تارزُ)٠ (مطلاً برزقٍ ما يداوى رميها ** و صفراءَ من نبعٍ عليها الجلائزُ)

(٣٢/١)

٢(تخيرها القواسُ من فرعِ صالةٍ ** لها شذبٌ من دونها وحواجزُ)(نَمَتْ في مَكانٍ كنَّها واستوتْ بهِ ** فما دونها من غيلها متلاجزُ)(فما زال ينحو كلَّ رطبٍ ويابسٍ ** وينغَلُّ حتى نالَها وَهْي بارزُ)٤ (فلمّا اطمأنَّتْ في يديه رأى غِنىً ** أحاطَ بهِ وازورَّ عمن يحاوز)٥ (فَمَظَّعها عامِيْنِ ماءَ لِحائها ** و ينظرُ منها أيها هو غامزُ)٦ (أقامَ الثِّقافُ والطريدةُ دَرْأَها **كما قَوَّمتْ ضِغن الشَّموسِ المَهامِزُ)٧ (فوافى بها أهلَ المواسمِ فانبرى ** لها بيعٌ يغلي بها السومَ رائزُ)٨ (فقال لهُ : هل تشتريها فإنها ** تباعُ بما بيعَ التلادُ الحرائزُ)٩ (فقال : إزارٌ شرعبيٌّ وأربعٌ ** من السِّيَراءِ أو أَواقٍ نواجزُ)٠ (ثمانٍ من الكيريَّ حمرٌ كأنها ** من الجَمْر ما ذُكّى من النارِ خابِزُ)

(٣٣/١)

٣(وبُردانِ من خالٍ وتسعون درهماً ** ومعْ ذاكَ مقروظٌ من الجِلْد ماعِزُ)(فظلَّ يناجي نفسه وأميرها ** أيأتي الذي يُعطى بها أم يُجاوزُ)(فقالوا لهُ بايعْ أخاك ولا يَكُنْ ** لكَ اليومَ عن رِبْحٍ من البيع لاهِزُ)٤ (فلما شراها فاضتِ العينُ عبرةً ** وفي الصّدرِ حُزّازٌ من الوجْد حامِزُ)٥ (و ذاقَ فأعطتهُ من اللينِ جانباً ** كفى ، ولها أنْ يغرقَ السهمَ حاجزُ)٦ (إذا أنبضَ الرامون عنها ترنمتْ ** تَرُنَّم ثكلى أَوْجَعتْها الجنائزُ)٧ (قذوفٌ إذا ما خالطَ الظبيَ سهمها ** وإنْ رِيغ منها أَسلَمَتْهُ النواقزُ)٨ (إذا سقطَ الأنداءُ هِينَتْ وأُكْرِمتْ ** حبيراً ولم تدرجْ عليها المعاوزُ)٩ (فلما رأين الماءَ قد حالَ دونهُ **) ٤٠ (شَكَكْنَ بأحْساءَ الذِّنابَ على هُدىً **كما تابعتْ سردَ العنانِ الخوارزُ)

٤(و لما اشتغاثتْ والهوادي عيونها ** من الرُّهبِ قُبْلٌ والنفوسُ نَواشِزُ) ٤(فألقتْ بأَيْديها وخاضتْ صدورُها ** وهنَّ إلى وحشيهنَّ كوارزٌ) ٤(نهلنَ بمدانٍ من الماءِ موهناً ** على عجلٍ وللفريضِ هزاهزُ) ٤٤ (غَدَوْنَ له صُعْرَ الخدودِ كما غدتْ ** على ماءِ يَمْؤودَ الدلاءُ النواهِزُ) ٤٥ (يحشرجها طوراً وطوراً كأنما ** لها بالرُّغامى والخياشيمِ جارزُ) ٤٦ (و لما دعاها من أباطحِ واسطٍ ** دوائرُ لم تضربْ عليها الجرامزُ) ٤٧ (حذاها من الصيداءِ نعلاً طراقها ** حوامي الكُراعِ المُؤْيداتُ العَشاوِزُ) ٤٨ (فأقبلها نجادَ قوينِ وانتحتْ ** بها طُرُقٌ كأنَّهنَّ نحائزُ) ٤٩ (حداها برجعٍ من نهاقٍ كأنهُ ** بما ردَّ لَحْياهُ إلى الجوْفِ راجِزُ) ٥٠ (فأوردهنَّ المورَ حمامةٍ ** على كلِّ إجريائها هوَ رائزُ)

٥(يُكلّفُها طوْراً مداهُ إذا التوى ** به الوردُ واعوجتْ عليه المجاوزُ) ٥(محامٍ على عوراتها لا يروعها ** خيالٌ ، ولار امي الوحوشِ المناهزُ) ٥(فأصبحَ فَوْقَ النَّشْزِ نَشزِ حمامةٍ ** لهُ مركضٌ في مستوى الأرضِ بارزُ) ٥٤ (وظلّتْ تفالى باليَفَاعِ كأنَّها ** رِماحٌ نَحاها وِجهةَ الريحِ راكِزُ)

البحر : طويل (لمنْ طَلَلٌ عافٍ ورسمُ منازلٍ ** عفتْ بعد عهدِ العاهدينَ رياضها) (عفتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تعتري ** تَقَعْقَعُ في الا باطِ منها وِفاضُها) (مَنازِلُ للمَيْلاءِ أقفرَ بعدَنا ** معالمها منْ راكسٍ فمراضها) ٤ (وَ دويةٍ تيهاءَ قفرٍ مرادها ** مروتٍ يكلُّ العيسَ فيها ارتكاضها) ٥ (إذا ما حرابيُّ الظهيرةِ لم تَقِلْ ** نسأْتُ بها صَعْراءَ طالَ امْتعاضُها) ٦ (جُماليَّةٌ في مَشْيِها عَجْرَفِيَّةٌ ** إذا العِرْمسُ الوَجْناءُ طالَ اخْتفاضُها) ٧ (ذعرتُ بها سربَ القطا وَ هوَ هاجدٌ ** و عينُ الفلاةِ لم تبعثْ رياضها) ٨ (كأنَّ حصى المَعْزاءِ بيْنَ فُروجِها ** نوادي نوىً رضخٍ أشبَّ ارفضاضها) ٩ (متى ما تردْ في ليلةِ الخِمْسِ تَرْتَوي ** رجا منهلٍ يقللْ عليه اغتماضها) ١٠ (إذا غاصتِ الأنساغُ فيها تزغمتْ ** عُذافِرَةً يُوفي الجديلَ انْتِهاضُها)

---

١ (تشكيّ كسيرٍ رجلهُ كلما مشى ** عليها قليلاً عادَ فيها انهياضها)(صليتُ بها في المصطلينَ بحرها ** فطلتْ وقد كانتْ شديداً عضاضها)(و غمرةٍ موتٍ خضتُ حتى قطعتها ** وقد أَفْظَعَ الجِبْسَ الهِدانَ خِياضُها)٤ (و كنتُ إذا ما شعبتا الأمرِ شكتا ** عزمتُ ولم يحبلْ همومي إباضها)٥ (و لم يسلِ أمراً مثلُ أمرِ صريمةٍ ** إذا حاجةٌ في النفسِ طالَ اعتراضُها)٦ (أجاملُ أقواماً حياءً وقد أرى ** صُدورَهُم تَغْلي عليَّ مِراضُها)

البحر : وافر تام (أعائشُ ما لأهلكِ لا أراهمْ ** يُضيعونَ الهِجانَ مع المُضيعِ) (و كيف يضيعُ صاحبُ مدفئاتٍ ** على أثباجهنَّ من الصقيعِ) (يبادِرْنَ العِضاة بمُقْنَعاتٍ ** نواجذهنَّ كالحدإ الوقيعِ) ٤ (لمالُ المرءِ يُصلِحْهُ فَيُغني ** مفاقرهُ أعفُّ من القنوعِ) ٥ (يسُدُّ بهِ نوائبَ تَعْتَريهِ ** منَ الأيامِ كالنهلِ الشروعِ) ٦ (ألا تلكَ ابنةُ الأمويَّ قالتْ : ** أراكَ اليومَ جِسْمُك كالرَّجيعِ) ٧ (كأنَّ نطاةَ خيبرَ زودتهُ ** بَكُورَ الوِرْدِ

ريِّثة القُلوعِ) ٨ (و لو أنيّ أشاءُ كنتُ نفسي ** إلى لَبّاتِ هَيْكلةٍ شَمُوعِ) ٩ (تلاعبني إذا ما شئتُ خودٌ ** على الأَنْماطِ ، ذاتُ حشىً قَطيعِ)٠ (كأنَّ الزعفرانَ يمعصميها ** وباللَّباتِ نضحٌ دمٍ نَجيعِ)

(٣٩/١)

١(و لكنيّ إلى تركات قومي ** بقيتُ وغادروني كالخليع)(تصيبهم وتخطئني المنايا ** و أخلفُ في ربوعٍ عنْ ربوعِ)(أعائشُ ! هل يقربُ بينِ وصلي ** ووصلِكِ مِرجمٌ خاظي البضيعِ)٤ (كأنَّ حبالهُ والرحلَ منهُ ** على عِلْجٍ رعى أُنُفَ الربيعِ)٥ (وخَرْقٍ قد جعلتُ بهِ وسادي ** يديْ وجناءَ مجفرةِ الضلوعِ)٦ (عُذافِرةٍ كأنَّ بِذِفْرَيَيْها ** كحيلاً بضَّ منْ هرعٍ هموعِ)٧ (إذا ما أَدْلَجتْ وَصَفَتْ يداها ** لها إدلاجَ ليلةَ لا هجوعِ)٨ (مروحٍ تغتلي بالبيد حرفٍ ** تكادُ تطيرُ من رأْيِ القطيعِ)٩ (تَلوذُ ثعالِبُ الشَّرَفَيْنِ منها ** كما لاذَ الغريمُ من التبيعِ)٠ (نماها العزُّ في قطنٍ نماها ** إلى فَرْخينِ في وَكْرٍ رَفيعِ)

(٤٠/١)

٢(كمِشْحاجٍ أَضرَّ بِخانقاتٍ ** ذوابلَ مثلَ أخلاقِ النسوعِ)(كأَنَّ سحيلَةُ في كلِّ فَجٍّ ** تَغَرُّدُ شارِبٍ ناءٍ فَجوعِ)(يَعنُّ له بِمِذْنَبِ كلِّ وادٍ ** إذا ما الغيْثُ أخضل كلَّ رِبعِ)٤ (كقضب النبعِ من نحصٍ أوابٍ ** صَوَتْ مِنْهُنَّ أقراطُ الضُّروعِ)٥ (وسقنَ لهُ بروضهِ واقصاتٍ ** سِجالَ الماءِ في حَلَقٍ مَنيعِ)٦ (إذا ما استافَهنَّ ضربْنَ منهُ ** مكانَ الرمحِ من أنف القدوعِ)٧ (و قد جعلتْ ضغائنهنَّ تبدو ** بما قد نالهنَّ بلا شفيعِ)٨ (مُدِلاّتٌ يُرِدْن النأْيَ منهُ ** وهُنَّ بعيْنِ مُرتَقِبٍ تَبوعِ)٩ (كأنَّ متونهنَّ مولياتٍ ** عِصِيُّ جناحِ طالبةٍ لَموعِ)٠ (قليلاً ما تريثُ إذا استفادَتْ ** غريضَ اللحمَ من ضَرِمٍ جَزُوعِ)

(٤١/١)

٣(فما تنفكُّ بين عويرضاتٍ ** تجرُّ برأسِ عِكْرِشَةٍ زَموعِ)(تطاردُ سِيدَ صاراتٍ ويوماً ** على خزانِ قاراتِ الجموعِ)(ترى قِطعاً من الأحناشِ فيهِ ** جماجمهنَّ كالخشلِ النويعِ)٤ (أطارَ عقيقَهُ عنهُ نُسالاً ** و أدمجَ دمجَ ذي شطنٍ بديعِ)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (يا أَسْمُ قَدْ خَبَلَ الفؤادَ مروِّحُ صَدَعَ الظعائنُ قلبَهُ المشتاقا ** بحزيزِ رامة إذْ أردن فراقا) (مَنَّيْنَهُ فَكَذَبْنَ إذْ منّينَهُ ** تلكَ العهودَ وخنهُ الميثاقا) (و لقد جعلن لهُ المحضبَ موعداً ** فلقد وفين وعاقهُ ما عاقا) ٤ (يا أَسْمُ قَدْ خَبَلَ الفؤادَ مروِّحُ ** من سِرِّ حُبِّكِ مُعلقٌ إعْلاقا) ٥ (فسلبتهِ معقولهُ أمْ لم تريْ ** قلْباً سَلا بعد الهوى فأفاقا) ٦ (عَزمَ التجلُّدَ عن حبيبٍ إذْ سَلا ** عنهُ فأصبحَ ما يتوقُ متاقا) ٧ (و تعرضتْ فأرتكَ يومَ رحيلها ** عذبَ المذاقةِ بارداً براقا) ٨ (في واضحٍ كالبدرِ يومَ كمالهِ ** فلمثلها راعَ الفؤادَ وراقا) ٩ (و عرفتُ رسماً دارساً مخلولقاً ** فوقفتُ واستنطقتهُ استنطاقا)٠ (حتى إذا طالَ الوقوفُ بدمنةٍ ** خرساءَ حلَّ بها الربيعُ نطاقا)

(٤٣/١)

١(قفرٍ مغانيها تلوحُ رُسومُها ** قلْباً سَلا بعد الهوى فأفاقا)(عُجْتُ القَلوصَ بها أُسائِلُ آيَها ** و العينُ تذور عبرةً تغساقا)(فَبَعثْتُ هِلواعَ الرَّواحِ كأنَّها ** خَنْساءُ تَتْبَعُ نائياً مِخْراقا)٤ (سفعاءُ وقفها السوادُ ترى لها ** زمعاً وصلنَ شوىً لهنَّ دقاقا)٥ (باتا إلى حِقْفٍ تَهُبُّ عليهِما ** نكْباءُ تَبْجِسُ وابِلاً غَيْداقا)٦ (مِنْ صوْبِ سارِيةٍ أطاعَ جَهامُها ** نكباءَ تَمْري مُزْنَها أَوْداقا)٧ (فثنى يديهِ لروقهِ متكنساً ** أفنانَ أرْطاةٍ يُثِرْن دُقاقا)٨ (و كأنهُ عانٍ يشاورُ نفسهُ ** غابتْ أقاربُهُ وشُدَّ وَثاقا)٩ (في عازبٍ أنفٍ تباهى نبتهُ ** زَهْراً وأَسْنقَ وَحْشُهُ إسْناقا)٠ (فتوجسا في الصبحِ ركزَ مكلبٍ ** أو جاوزاهُ فأشفقا إشفاقا)

(٤٤/١)

٢(سملِ الثيابِ لهُ ضوارٍ ضمرٌ ** مَحْبُوَّةٌ مِنْ قِدِّهِ أطْواقا)(فغدا بها قباً وفي أشداقها ** سَعَةٌ يُجلجِلُ حُضْرُها الأشداقا)(يرجو ويأملُ أن تصيدَ ضراؤه ** يوفي النِّجاءَ يبادرُ الإشْراقا)٤ (و غدا ينفضُ متنهُ من ساعةٍ **كالسِّحلِ أغربَ لونُهُ إلْهاقا)٥ (أفتلكَ أم هذا أمْ أحقبُ قاربٌ ** أبقى الطرادُ لهُ حشاً خفاقا)

(٤٥/١)

البحر : طويل (نظرتُ وسهبٌ من بوانةَ بيننا ** وأَفْيَحُ من رَوْضِ الرُّبابِ عميقُ) (إلى ظعنٍ هاجت عليَّ صبابةً ** لهنَّ بأعلى القرنتينِ طريقُ) (فقلتُ : خليليَّ انظرا اليوم نظرةً ** لعهدِ الصِّبا إذْ كنتُ لستُ أَفيقُ) ٤ (إلى بقرٍ للعينِ منظرٌ ** وملهىً لمنْ يلهو بِهِنَّ أنيقُ) ٥ (رعين الندى حتى إذا وقدَ الحصى ** و لم يبقَ من نوءِ السماك بروقُ) ٦ (تصدَّعَ فيه الحيُّ وانشقَّتِ العَصا **كَذاك النَّوى بين الخليط شَقوقُ) ٧ (ولمّا رأيتُ الدار قُفْراً تبادَرَتْ ** دموعٌ للومِ العاذلاتِ سَبوقُ) ٨ (فظلَّ غرابُ البيْنِ مؤتَبِضَ النّسى ** لهُ في ديارِ الجارتين نعيقُ) ٩ (خليليَّ إني لا تزالُ تروعني ** نَواعبُ تبدو بالفِراقِ تشوقُ)٠ (إذا أنا عزيتُ الفؤادَ عن الصبا ** أبتْ عَبَراتٌ بالدموعِ تَفوقُ)

(٤٦/١)

١(و أغبرَ ورادِ الثنايا كأنهُ ** إذا اشتقَّ في جوْزِ الفلاةِ فَليقُ)(عَلْوتُ بِهَوْجاءِ النّجاءِ شِمِلَّةً ** بها من عُلُوبِ النِّسعتينِ طُروقُ)(خَطورٍ بِرَيّانِ العسيب كأنَّهُ ** إهانُ عذوقٍ فوقهن عذوقُ)٤ (تلطُّ به الحاذينِ طوراً وتارةً ** له خلفَ أثواب الرديف بروق)٥ (موترةَ الأنساءِ معوجة الشوى ** سفينةَ برٍّ بالنّجاءِ دَفُوقُ)٦ (أمرتْ لقاحاً عن حيالٍ فدرصها ** لِشَهْرَيْنِ في ماءِ الحُلاقِ غَريقُ)٧ (كأنّي كَسَوْتُ الرحلَ أحقبَ سَهْوقاً ** أطاعَ لهُ في رامتين حَديقُ)٨ (يُطرِّدُ عاناتٍ ويَنْفي جِحاشَها **كما كانَ شذانَ البكار فنيقُ)٩ (أضرَّ بهِ التعداءُ حتى كأنهُ ** منيحُ قِداحٍ في اليدينِ مَشيقُ)٠ (رَعَتْ بارضِ الوسميِّ حتى تَحمْلجَتْ ** وطُيِّرَ عنْ أقرابِهِنَّ عقيقُ)

(٤٧/١)

٢(كأنَّ نسالاً في المراغِ وفوقهُ ** شماطيطُ سربالٍ عليهِ مزيقُ)(يُصادي ذواتِ الضِّغن منها بِثائبٍ ** من الشدِّ ملهابُ الحِضار فتيقُ)(قطوفٌ شحوجٌ باليفاعِ كأنهُ ** لَما ردَّ لَحْياهُ السحيلَ خَنيقُ)٤ (دؤولٌ إذا ما استافَ منها مصامةً ** لهُ من ثرى أَبْوالِهِن نَشيقُ)٥ (فقد لَصِقَتْ منها البُطونُ وتارةً ** لهُ حينَ يستولي بِهِنَّ نهيقُ)٦ (رأيْتُ سنا برقٍ فقلتُ لصاحبي : ** بعيدٌ بِفَلْجٍ ما رأيتُ ، سحيقُ)٧ (فباتَ مهّماً لي يذكّرني الهوى ** كأنّي لِبَرْقٍ بالحجازِ صديقُ)٨ (وبات فؤادي مستَخفّاً كأنّهُ ** خوافي عُقابٍ بالجَناحِ خَفوقُ)٩ (يغردُ آناءَ النهارِ كأنهُ ** إذا ردَّ لحياهُ السحيلَ خنيقُ)١٠ (كروفٌ إذا ما استاف منها مصامةً ** لهُ في ثرى أبوالهنَّ نشوقُ)

(٤٨/١)

٣(فقد لاقَ منهُ البطنُ بالصُّلبِ غَيْرةً ** لهُ حينَ يَسْتَوْلي بِهنَّ نهيقُ)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (يأوي إذا كشحتْ إلى أطبائها ** سلبُ العسيبِ كأنهُ ذعلوقُ) (وكأَنَّ شَفْرةَ خَطْمِهِ وجَبينَهُ ** لما تشرفَ صلبٌ مفلوقُ)

(٥٠/١)

البحر : بسيط تام (ماذا يهيجكَ من ذكرِ ابنةِ الراقي ** إذْ لا تزالُ على همٍّ وإشفاقِ ؟) (قامتْ تريكَ أثيثَ النَّبْتِ مُنسَدِلاً ** مثلَ الأساودِ قد مُسِّخْنَ بالفاقِ) (ماذا يَهيجُكَ ؟ لا تسلى تذكُّرَها ** ولا تجودُ

بموْعودٍ لمُشتاقِ) ٤ (هل تسليَّنك عنها اليومَ إذْ شَحَطتْ ** عَيْرانَةٌ ذاتُ إرْقالٍ وإعْناقِ) ٥ (حرفٌ صموتُ السرى إلاّ تلفتها ** بالليلِ في سأدٍ منها وإطراقِ) ٦ (جلذيةٌ بقتودِ الرحلِ ناجيةٌ ** إذا النجومُ تدلّتْ عندَ تَخْفاقِ) ٧ (وإن رمْيتَ بها في طامسٍ دَأَبتْ ** إذا ترقرقَ آلٌ بعدَ رقراقِ) ٨ (حنتْ على سكةِ الساري فجاوبها ** حمامةٌ من حمامٍ ذاتُ أطواقِ) ٩ (لمّا استفاضَ لها الوادي وأَلْجَأَها ** من ذي طوالةَ في عوجاءَ ميفاقِ)٠ (ظلتْ تسوقُ بأعلى عينها علماً ** من جوَّ رقدٍ رأتهُ غيرَ منساقِ)

١(تخدي يداها ورجلاها على شركٍ ** سحَّ النَّجاءِ بهِ من بارقٍ باقِ)(كادَتْ تُساقِطُني والرَّحْلَ أنْ نطقتْ ** حمامةٌ فدعتْ ساقاً على ساقِ)(إليْكَ أشكو عَرابَ اليومَ خَلَّتنا ** يا ذا السؤددِ الباقي)٤ (أنتَ الأميرُ الذي تحنو الرؤوس لهُ ** قماقمُ القومِ من بَرٍّ وآفاقِ)٥ (أنتَ المُجلّي عن المكْروبِ كُرْبتَهُ ** و الفاتحُ الغلَّ عنهُ بعدَ إيثاقِ)٦ (والشاعِبُ الصَّدْعَ لا يُرجى تَلاؤمُهُ ** و الهمَّ تفرجه من بعدِ إغلاقِ)٧ (في بيتِ مأثرةٍ عزٍّ ومكرمةٍ ** سبّاقُ غاياتِ مجدٍ وابنُ سبّاقِ)٨ (ضَخْمُ الدَّسيعةِ مِتلافٌ أخو ثِقةٍ ** جَزْلُ المواهبِ ذو قيلٍ ومِصْداقِ)٩ (فقدْ أتاني بأنْ قدْ كنتَ تغضبُ لي ** و وقعةٌ منك حقٌ غيرُ إبراقِ)٠ (فسرني ذاك حتى كدتُ من فرحٍ ** أساورُ الطودج أو أرمي بأوراقِ)

٢(فسوْفَ يَلْقاهُ منّي إنْ بقيتُ لَهُ ** لاقٍ بأحسنَ ما يلقى به اللاقي)

البحر : بسيط تام (بانتْ سُعادُ فنوْمُ العينِ مملولُ ** و كانَ من قصرٍ منْ عهدها طولُ) (بَيْضاءُ لا يجتوي الجيرانُ طَلْعَتَها ** ولا يَسُلُّ بِفيها سيفَهُ القيلُ) (وحالَ دونَكِ قومٌ في صدورهمُ ** من الضَّغينة والضَبِّ البَلابيلُ) ٤ (و قدْ تلاقي بيَ الحاجاتِ دوسرةٌ ** في خلقها عن بناتِ الفحلِ تفضيلُ) ٥ (غلباءُ ركباءُ عُلكومٌ مُذَكَّرةٌ ** لدفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُها مِيلُ) ٦ (تمَّ لها ناهِضٌ في صَدْرِها تَلِعٌ ** و حارِكٌ في قناة الصلب معدولُ) ٧ (كأنما فاتَ لحييها ومذبحها ** مُشَرْجَعٌ من عَلاةِ القَيْنِ مَمْطولُ) ٨ (ترمي الغيوبَ بمرآتين من ذهبٍ ** صلتينِ ضاحيهما بالشمسِ مصقولُ) ٩ (وحُرَّتين هِجانٍ ليسَ بينَهما ** إذا هما اشتأتا للسمعِ تمهيلُ)٠ (في جانبيْ درةٍ زهراءَ جاءَ بها ** محملجٌ من رجالِ الهندِ مجدولُ)

(٥٤/١)

١(على رجامينِ من خطافِ ماتحةٍ ** يَهدي صُدورَهما أُرْقٌ مراقيلُ)(وجِلدُها مِن أَطُومٍ ما يؤيِّسُهُ ** طِلْحٌ كضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزولُ)(تَذُبُّ ضَيْفاً من الشَّعراءِ مَنْزِلُهُ ** منها لبانٌ وأقرابٌ زهاليلُ)٤ (أَوْ طَيُّ ماتِحةٍ في جِرْمها حَشَفٌ ** و منثنىَ من شويَّ الجلدِ مملولُ)٥ (تهوي بها مكرباتٌ في مرافقها ** فُتْلٌ صِيابٌ مياسيرٌ مَعاجيلُ)٦ (يَدا مَهاةٍ ورِجْلا خاضبٍ سَنِقٍ ** كأنّهُ مِن جَناهُ الشَّريَ مخلولُ)٧ (هَيْقٌ هِزَقٌّ وزَفّانيّةٌ مَرَطى ** زَعْراءُ رِيشُ ذُناباها هَراميلُ)٨ (كأنّما منثنى أقماعِ ما مَرَطتْ ** من العِفاءِ بِلِيتَيْها ثآليلُ)٩ (تروحا منْ سنامِ العرق فالتبطا ** إلى القنانِ التي فيها المداحيلُ)٠ (إذا استهلاّ بشُؤْبوبٍ فقد فُعِلَتْ ** بما اصابا من الأرضِ الأفاعيلُ)

(٥٥/١)

٢(فصادفا البيضَ قد أبدتْ مناكبها ** منهُ الرئالُ لها منهُ سرابيلُ)(فَنَكّبا يَنْقُفانِ البيْضَ عن بَشَرٍ **كأنهُ ورقُ البسباسِ مغسولُ)(ثمَّ استمرا بحفانٍ لهُ زجلٌ **كالزَّهوِ أرجُلُها فيها عقابيلُ)٤ (كأنَّ رحلي على حَقْباءَ قاربَةٍ ** أحمى عليها الأبانَيْنِ الأَراجيلُ)٥ (حامَتْ ثلاثَ ليالٍ كلّما وَرَدَتْ ** زالتْ لها دونَهُ منهُمْ تماثيلُ)٦ (قد وَكَّلَتْ بالهدى إنسانَ صادقةٍ **كأنّهُ من تمامِ الظِّمْءِ مَسْمولُ)٧ (فأيقنتْ أنَّ ذا هاشٍ منيتها ** وأَنَّ شرْقيَّ إحْليلاءَ مشغولُ)٨ (فطَرَّقَتْ مشرَباً تهوي ومَوْرِدُها ** منَ الأسيحمِ فالرنقاءِ مشمولُ

)٩ (حتى استغاثتْ بجونٍ فوقهُ حبكٌ ** تدعو هديلاً بهِ الورقُ المثاكيلُ)٠ (ثمَّ استمرتْ على وحشيها وبها ** مِنْ عَرْمَضٍ كَوخيفِ الغِسْل تَحْجيلُ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (لنا صاحبٌ قد خانَ من أجلِ نظرةٍ ** سقيمُ الفؤادِ ، حبُّ كلبةَ شاغلهْ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (لعمريَ لا أنسى وإنْ طالَ عهدنا ** لِقاءَ ابنةِ الضَمْريِّ في البلدِ الخالي) (تذّكرتُها وَهْناً وقد حالَ دونَها ** قرى أذربيجانَ المسالحُ والجالي) (ألا يا صْبَحاني قبلَ غارة سِنْجالِ ** و قبلَ منايا باكراتٍ وآجالِ) ٤ (وقَبْلَ اختلافِ القومِ من بَيْنِ سالبٍ ** و آخرِ مسلوبٍ هوى بين أبطالِ) ٥ (وقلتُ لهم : خُدّوا لَهُ برماحِكم ** بنازحةِ العُوّادِ خفّاقةِ الا لِ) ٦ (فَبَكَّوْا قليلاً ثم ولّوا وودّعوا ** وقد غادروا في اللحدِ لَحمْي وأَوْصالي) ٧ (لقد غادَرَتْ خيلٌ بِمُوقَانَ أسلَمَتْ ** بُكَيْرَ بن الشُدّاخِ فارسَ أطلالِ) ٨ (فتىً كان يَرْوي سَيْفَهُ وسِنانَهُ ** من العَلَقِ الا ني لدى المُحْجَرِ التّالي) ٩ (و قدْ علمتْ خيلٌ بموقانَ أنني ** أنا الفارسُ الحامي لدى الموتِ نَزّالُ)٠ (وأَعْدَدْتُ للساقَيْنِ والرِّجْل والنَّسا ** لجاماً وسرجاً فوقَ أعوجَ مختالِ)

(٥٨/١)

١(أرقتُ لهُ في القومِ والصبحُ ساطعٌ **كما سطهعَ المريخُ شمرةُ الغالي)(و ذكرني أهلَ القوادس أنني ** رأيتُ رجالاً واجمينَ بأجمالِ)

(٥٩/١)

البحر : بسيط تام (سلِّ الهمومَ التي باتتْ مؤرِّقةً ** بِجَسْرةٍ كَعَلاةِ القَيْنِ شِمْلالِ) (علياءَ نضّاحةِ الذِّفرى مُذَكَّرةٍ ** عَيْرانةٍ مثلِ قوْس الفِلْقةِ الضّالِ) (كأنَّ أَوْبَ يَدَيْها حين أَعْجَلَهَا ** أوبُ المراحِ وقد نادوا بترحالِ) ٤ (مقطُ الكرينِ على مكنوسةٍ زلقٍ ** في ظهر حنانةٍ النيرينِ معوالِ) ٥ (حَلَّتْ بِنعِفَيْ شَرافٍ وهي عاصفةٌ ** تخدي على يسراتٍ غيرِ أعصالِ) ٦ (دارتْ من الدُّورِ فالموشومِ فاغترفتْ ** بقاعِ فَيْحانَ إِجْلاً بعدَ آجالِ) ٧ (على طريقٍ كظهرِ الأيمِ مطردٍ ** يهوي إلى قنةٍ في منهلٍ عالِ)

(٦٠/١)

البحر : طويل (ألا أصبَحَتْ عِرْسي من البيت جامِحاً ** على غيرِ شيءٍ . . أيُّ أمرٍ بَدا لَها ؟) (على خيرةٍ كانتْ أمِ العرسُ جامحٌ ** و كيفَ وقد سقنا إلى الحيِّ مالها ؟) (و لم تدرِ ما خلقي فتعلمَ أنني ** لدى مستقرَّ البيتِ أنعمُ بالها) ٤ (سَتَرْجِعُ نَدْمى خَسّةَ الحظِّ عِندنا ** كما صرمتْ منا بليلٍ وصالها) ٥ (أعدوَ القبصّى قبلَ عيرٍ وما جرى ** و لم تدرِ ما خبري ولم أدرِ مالها ؟) ٦ (و كنتُ إذا زالتْ رحالةُ صاحبٍ ** شتمتُ به حتى لقيتُ مثالها) ٧ (و جاءتْ سليمٌ قضها بقضيضها ** تمسحُ حولي بالبقيعِ سبالها) ٨ (يقولون لي : احلفْ فلستُ بحالفٍ ** أخادعهم عنها لكيما أنالها) ٩ (ففرَّجتُ كَرْبَ النفسِ عنّي بِحَلْفةٍ ** كما شقتِ الشقراءُ عنها جلالها) ١٠ (بِصاعقةٍ لو صادفتْ رَمْلَ عالجٍ ** ورمْل الغَنا يوماً لهالتْ رِمالَها)

(٦١/١)

---

١١ (فقالوا : أعِدْها نستمعْ كيف قُلْتَها ** فقال كثيرٌ : لا نُحِلُّ عِلالَها)

(٦٢/١)

البحر : طويل (كأنيّ كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْناً رَبَاعياً ** بليتيهِ من زرَّ الحميرِ كلومُ) (عَلنْدى مِصكّاً قدْ أضرَّ بعانةٍ ** لما شذَّ منها أو عصاهُ عذومُ) (تربعَ أكنافَ القنانِ فصارةٍ ** فمازانَ حتى قاظَ وهو زهومُ) ٤ (إلى أنْ علاهُ القيظُ واستنَّ حولهُ ** أَهابيُّ منها حاصِبٌ وسَمُومُ) ٥ (وأعوَزَهُ باقي النطافِ وقلّصَتْ ** ثَمائِلُها وفي الوجوهِ سُهومُ) ٦ (و حلأها حتى إذا تمَّ ظمؤها ** و قد كادَ لا يبقى لهنَّ شحومُ) ٧ (فطلَّ سراةَ اليومِ يقسمُ أمرهُ ** مُشِتٌّ عليهِ الأمرُ أَيْنَ يَرومُ) ٨ (و أقلقهُ همٌّ دخيلٌ ينوبهُ ** وهاجرةٌ جرّتْ عليهِ صَدومُ) ٩ (برابيةٍ يَنحطُّ عنها مُعَشِّراً ** و يعلو عليها تارةً فيصومُ)٠ (وظلّتْ كأَنَّ الطيرَ فوقَ رؤوسِها ** صِياماً تُراعى الشمسَ ، وهو كظومُ)

١(مخافة مخشيَّ الشذاة عذورٍ ** لنابيهِ في أكفالهنَّ كلومُ)(إلى أنْ أجنَّ الليلُ وانقضَّ قارباً ** عليهِنَّ جيّاشُ الجِراءِ أَزومُ)(و كمشها ثبتُ الحضارِ ملازمٌ ** لما ضاعَ من أدبارهنَّ لزومُ)٤ (فأوردها ماءً بغضورَ آجناً ** لهُ عرمضٌ كالغسل فيهِ طمومُ)٥ (بحضرتهِ رامٍ أعدَّ سلاجماً ** وبالكفِّ طَوْعُ المركفيْنِ كَتُومُ)٦ (فلمّا دَنتْ للماءِ هِيماً تعّجلتْ ** رباعيةٌ للهادياتِ قدومُ)٧ (فدَّلتْ يديْها واستغاثتْ بِبَرْدِهِ ** على ظَمأٍ منها وفيهِ جُمومُ)٨ (فأهوى بمفتوقِ الغِرارْين مُرْهَفٌ ** عليه لؤامُ الريشِ فهو قَتُومُ)٩ (فأنفذَ حضنيها وجالَ أمامها ** طميلٌ يفرّي الجوْفَ وَهْوَ سليمُ)٠ (فولّتْ وولّى العيْرُ فيها كأَنَّما ** يلهبُ في آثارهنَّ ضريمُ)

٢(وغادَرَها تكبو لِحُرِّ جبينِها ** كلا منخريها بالنجيعِ رذومُ)

البحر : طويل (أَمِنْ دِمْنتينِ عرَّجَ الركبُ فيهما ** بحقلِ الرُّخامى قد أَنى لِبلاهُما) (أقامتْ على ربعيْهما جارتا صَفاً **كُمَيْتا الأَعالي جَوْنَتا مُصْطَلاهُما) (و إرثِ رمادٍ كالحملمةِ ماثلٍ ** و نؤيينِ في مظلومتينِ كداهما) ٤ (أقاما لليلى والرَّبابِ وزالتا ** بذاتِ السلامِ قد عفا طلالاهما) ٥ (ففاضتْ دموعي في الرداءِ كأنما ** عزالى شعيبيْ مخلفٍ وكلاهما) ٦ (لياليَ ليلى لم يشبْ عذبُ مائها ** بِمِلْحٍ وحَبْلانا متينٌ قُواهُما) ٧ (وَلُودَيْنِ للبيضِ الهِجانِ وحالِكٌ ** من اللونِ غربيبٌ بهيمٌ علاهما) ٨ (و سربينِ كدريينِ قد رعتُ غدوةً ** على الماءِ مَعروفٌ إليَّ لُغاهُما) ٩ (إذا اجتهدا الترويحَ مَدّا عَجاجةً ** أَعاصيرَ مما يستثيرُ خُطاهُما)٠ (إذا غادرا منهُ قطاتينِ ظلتا ** أديمَ النهارِ تطلبانِ قطاهما)

(٦٦/١)

١(و كنتُ إذا حاولتُ أمراً رميتهُ ** لعينيَّ حتى تبلغا مُنْتهاهُما)(و إني عداني عنكمُ غيرَ ماقتٍ ** نوارانِ مكتوبٌ عليَّ بغاهما)(و عنسٍ كألواحِ الإرانِ نسأتها ** إذا قيلَ للمشبوبتين : هما هما)٤ (تغالى برجليها إليكَ ابنَ مربعٍ ** فيا نعمَ نعمَ المفتلي مفتلاهما)٥ (إذا ما حصيرا زَوْرِها لم يعلّقا ** لها الضفرَ إلاّ من أمامٍ رَحاهُما)٦ (كستْ عضديها زورها وانتحتْ بها ** ذِراعا لَجوجٍ عَوْهَجٍ مُلتقاهُما)٧ (فباتت بِأُبلى ليلةً ثُمَّ ليلةً ** بحاذةَ واجتابتْ نوىً عن نواهما)٨ (و راحتْ على الأفواهِ أفواهِ غيقةٍ ** نجاءً بفتلاوينِ ماضٍ سراهما)٩ (أجدتْ هباباً عن هبابٍ وسامحتْ ** قوى نسعتيها بعدَ طولِ أذاهما)٠ (ولولا فتى الأنصارِ ما سلَّ سَمْعَها ** ضُمَيْر ولا حَوْرانُهُ فَقُراهُما)

(٦٧/١)

٢(وإني لأرجو من يزيدَ بنِ مَرْبعٍ ** حَذِيَّتَهُ من خيرتيْنِ اصطفاهُما)(حذيَّتَهُ من نائلٍ وكَرامةٍ ** سعى في بغاء المجدِ حتى احتواهما)

البحر : وافر تام (كلا يوميْ طوالةْ وصلُ أروى ** ظَنونٌ . آن مُطَّرَحُ الظُنونِ) (و ما أروى وإنْ كرمتْ علينا ** بأدنى مِن موقَّفةٍ حَرونِ) (تُطيفُ بنا الرماةُ وتتّقيهم ** بأوعالٍ معطفةَ القرونِ) ٤ (وماءٍ قد وَرِدْتُ لِوَصْلِ أروى ** عليهِ الطيرُ كالورقِ اللجينِ) ٥ (ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنهُ ** مقامَ الذئبِ كالرَّجُل اللعينِ) ٦ (ولستُ إذا الهُمومُ تحضَّرْتني ** بأخضعَ في الحوادثِ مستكينِ) ٧ (فسلَّ الهمَّ عنكَ بذاتِ لوثٍ ** عُذافرةٍ كمِطْرقةِ القُيونِ) ٨ (إذا بلَّغْتِني وحَططْتِ رَحلي ** عَرابةَ فاشْرَقي بِدمِ الوَتينِ) ٩ (إليكَ بعثتُ راحلتي تشكى ** كُلُوماً بعدَ مَقْحدِها السَّمينِ) ١٠ (فنِعْمَ المُعترى رَحَلتْ إليهِ ** رحى حيزومها كرحى الطحينِ)

١(إذا بركتْ على علياءَ ألقتْ ** عسيبَ جِرانِها كعَصا الهَجينِ)(وإن ضُرِبَتْ على العِلاّتِ حطّتْ ** إليكَ حطاطَ هاديةٍ شنونِ)(تُوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ ** حوالبُ أسهريهِ بالذنينِ)٤ (متى يَرِد القطاةَ يَرِكْ عليها ** بحنوِ الرأسِ ، معترضِ الجبينِ)٥ (شَجٍ بالريقِ أَنْ حَرُمتْ عليْهِ ** حَصَانُ الفرْجِ واسعةُ الجَنينِ)٦ (طوتْ أحشاءَ مُرتِجةٍ لوقتٍ ** على مَشَجٍ سُلالتُه مَهينِ)٧ (يؤمُّ بِهنَّ من بطحاءِ نَخْلٍ ** مَراكضَ حائرٍ عَذْبٍ مَعينِ)٨ (كأنَّ محازَ لحييها حصاهُ ** جنابا جِلْدِ أجْرَبَ ذي غُضون)٩ (و قد عرقت مغابنها وجادتْ ** بِدِرَّتِها قِرى حَجِنٍ قَتينِ)١٠ (إذا الأَرْطى توسَّدَ أبرَدَيْه ** خدودُ جوازِىءٍ بالرَّملِ عينِ)

٢(و إنْ شركَ الطريقُ توسمتهُ ** بخوصاوينِ في لحجٍ كنينِ)(إذا ما الصبحُ شقَّ الليلَ عنهُ ** أشقَّ كمفرقِ الرأسِ الدهينِ)(رأيتُ عرابةَ الأوسيَّ يسمو ** إلى الخيراتِ منقطِعَ القَرينِ)٤ (أفادَ مَحامداً وأفادَ مَجْداً ** فليسَ كجامدٍ لَحِزٍ ضَنينِ)٥ (إذا ما رايةٌ رفِعتْ لمجدٍ ** تلقاها عرابةُ باليمينِ)٦ (ومثلُ سراة قومك

لم يُجارَوْا ** إلى ربع الرهانِ ولا الثمينِ)٧ (رماحُ رُدَيْنةٍ وبحارُ لُجٍّ ** غوارِبُها تقاذَفُ بالسَّفينِ)٨ (فِدىً لعطائكَ الجَزْلِ المرجّى ** رجاءُ المُخْلَفاتِ من الظُّنونِ)٩ (غداةَ وجدتُ بحرَكَ غيرَ نَزْرٍ ** مشارعهُ ولا كدرَ العيونِ)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (يثقبُ نارها والليلُ داجٍ ** بِعيدانِ اليَلَنْجوجِ الذكيِّ) (تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ إلاّ ** حوائجَ يعتَسِفْنَ مع الجَرِيِّ)

(٧٢/١)

البحر : مشطور الرجز (**)

(٧٣/١)

البحر : مشطور الرجز (**)٥ (و حزمتْ أصلابهُ فوق العرى **)

(٧٤/١)

البحر : مشطور الرجز (كأنها وقدْ براها الأخماسْ **)

(٧٥/١)

البحر : مشطور الرجز (كأنها وقدْ بدا عوارضُ **)

(٧٦/١)

البحر : مشطور الرجز (ما قطعتْ من امعٍ ولا دانْ **)

(٧٧/١)

البحر : مشطور الرجز (إنَّ ضباعَ ابتكرتْ على سفرْ **) ٥ (فما أنالُ اليومَ منها من خبرْ **)

(٧٨/١)

البحر : مشطور الرجز (**)

(٧٩/١)